اتجاهات البحث في مجال الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

إعداد

توفيق صالح عبد الله المديهيم

جامعة المجمعة

أ.م.د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية- جامعة حائل

وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (سابقًا)

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية يناير ٢٠١٣م

اتجاهات البحث في مجال الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (*)

توفيق صالح عبد الله المديهيم

أ.د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. رصد خصائص رسائل وبحوث الماجستير ورسائل الدكتوراه التي أجيزت في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢. التعرف على المجالات التي ركز عليها الباحثون أثناء تناولهم لموضوعات الإدارة والتخطيط التربوي.

٣. إلقاء الضوء على المناهج البحثية التي استخدمت في هذه الرسائل والبحوث.

٤. التعرف على الأدوات البحثية التي استخدمت في هذه الرسائل والبحوث.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة تحليل المحتوى على جميع الرسائل العلمية والبحوث التكميلية المجازة في الإدارة والتخطيط التربوي (ماجستير ودكتوراه) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من العام ١٤٢٠هـ حتى نهاية الفصل الدراسي الأول من العام١٤٣٢/ ١٤٣٣هـ وعددها ١٧٣ رسالة وبحث وتم استبعاد أربع بحوث تكميلية لعدم تسليمها للقسم رسميًا حتى تاريخ التحليل، ليكون مجموع ما تم تحليله ١٦٩ رسالة وبحث.

أهم نتائج الدراسة:

١. تبين أن أكثر المناطق التي طبقت فيها تلك الرسائل والبحوث منطقة الرياض؛ حيث بلغ عدد الدراسات التي طبقت فيها ١١١ دراسة تمثل ما نسبته ٦٥.٦٪.

(*) بحث مشتق من رسالة ماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي للطالب توفيق صالح عبد الله المديهيم بإشراف أ.م. د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم.

٢. تبين أن أكثر الأعوام التي تمت مناقشة الرسائل والبحوث بجامعة الإمام عام ١٤٣١هـ؛ حيث بلغ عدد الدراسات التي تمت مناقشتها وإجازتها في ذلك العام ٦٢ رسالة وبحث، تمثل ما نسبته ٣٦.٧٪ من إجمالي عينة الدراسة.

٣. تبين أن أكثر مجالات الدراسات التي أجريت مجال (الإدارة المدرسية)؛ حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في ذلك المجال (٥٣) دراسة تمثل ما نسبته (٣١.٣٪).

٤. تبين أن أقل مجالات الدراسات التي أجريت مجالات (الإدارة التربوية المقارنة، ومجال النظريات الإدارية التربوية، ومجال النظم التعليمية) حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في تلك المجالات (١) دراسة واحدة لكل منها تمثل ما نسبته (٠.٦٪).

٥. تبين أن غالبية الدراسات التي أجريت اعتمدت على المنهج الوصفي؛ حيث بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على ذلك المنهج ١٦٠ دراسة تمثل ما نسبته ٩٤.٧٪.

٦. تبين أن غالبية الدراسات اعتمدت على أداة واحدة فقط في جمع البيانات اللازمة لتلك الدراسات؛ حيث بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على أداة واحدة ١٣٥ دراسة تمثل ما نسبته ٧٩.٩٪.

٧. تبين أن غالبية الدراسات اعتمدت في استخدامها لأداة الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة؛ حيث بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على الاستبانة كأحد أدوات جمع البيانات ١٤٩ دراسة تمثل ما نسبته ٨٨.١٪ من إجمالي العينة.

٨. تبين أن غالبية الدراسات استخدمت أداة تم تصميمها عن طريق الباحث؛ حيث بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على أدوات قام بتصميمها الباحث ١٦٣ دراسة تمثل ما نسبته ٩٦.٤٪.

اتجاهات البحث في مجال الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

توفيق صالح عبد الله المديهيم

أ.م.د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم

تمهيد

إن الإنسان هو جوهر التنمية والعنصر المؤثر في تحقيق التنمية في مختلف القطاعات، ولذا فإن النهوض بهذه القطاعات يعتمد على إعداد الإنسان ثقافيًا وعلميًا وتقنيًا، وتهيئته ليقوم بدوره بكفاءة واقتدار وإعداده لتحمل مسئولية تحقيق التنمية المستدامة، والمساهمة في التقدم العلمي.

وتعتبر مؤسسات التعليم العالي عماد نقل المعرفة والتكنولوجيا، وعليها يعتمد على الرقي بالبحث العلمي والتطوير، ورفع التحصيل المعرفي، والارتقاء بالقدرات العلمية والابتكارية للمساهمة في التنمية الشاملة (الربيعي، ٢٠٠٨، ٤٩٨).

وعلى ذلك يعتبر البحث التربوي جزءًا من حركة البحث العلمي، مهمته أن يزيد من فهمنا للظاهرة التربوية، وأن يساعد على إيجاد حلول أفضل للمشكلات التي تواجهها المؤسسات التربوية، وأن يحسن أداء تلك المؤسسات. كما أن تطوره يساعد على إحداث تراكم معرفي يؤدي إلى تكوين تراث تربوي على مر السنين (المعثم، ١٤٢٨/ ٢٠٠٨م، ٢).

ورغم الاهتمام المتزايد بالبحث التربوي؛ إلا أنه لازال يعاني العديد من المشكلات، أورد (المعثم، ١٤٢٨/ ٢٠٠٨، ٣) بعضًا منها:

١. ضعف ربط البحوث التربوية بخطط التنمية الشاملة في مجتمعاتنا العربية.
٢. غياب سياسات البحث التربوي والخطط البحثية الواضحة.

ونتج عن هذه المشكلات أثار سلبية كثيرة منها:

- بعثرة الجهود البحثية، وعدم جديتها وخلق الشعور بعدم ضرورتها.
- تركيز أغلب البحوث على "الجزئيات" "والتكنيكات" وإهمالها لبحوث "السياسات" و"الاستراتيجيات".
- عدم التنسيق في تلك البحوث بين المؤسسات، بل وداخل المؤسسة الواحدة أحيانًا. وذلك من خلال حدوث تكرار بين البحوث من حيث محتواها أو أهدافها التي يعمل من خلالها طلاب الدراسات العليا.

كما يفترض أن تمتاز هذه الرسائل بمعالجة موضوعات يقع اختيارها بعناية فائقة ووفق طريقة موضوعية محددة، حيث أن ذلك من أبرز أهداف برامج الدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية والتي حددتها اللائحة الموحدة للدراسات العليا (وزارة التعليم العالي، ١٤٢١هـ/ ٢٠١٠م، ١١).

كما نصت تلك اللائحة على ضرورة أن تتميز موضوعات رسائل الماجستير بالجدة والأصالة، ورسائل الدكتوراه بالأصلية والابتكارية والإسهام الفاعل في إنماء المعرفة في تخصص الطالب (وزارة التعليم العالي، ١٤٢١هـ/ ٢٠١٠م، ٦٠).

مشكلة الدراسة

أولت كثير من الدول خاصة المتقدمة منها البحث العلمي اهتمامًا بالغًا بعد أن تنبهت أن الكثير من المشكلات التي تواجه المجتمع لا يمكن أن تحل إلا عن طريق معرفة أسباب حدوثها والسعي لمعالجة هذه الأسباب بالطرق العلمية وبالتالي القدرة على التحكم فيها بما يؤدي بطبيعة الحال إلى تخفيف حدة هذه المشكلات، والجامعة مطالبة بالعناية بالبحث العلمي والاهتمام به وأن تعتبره جزءًا لا يتجزأ من أنشطتها العلمية، ويجب على الجامعة كذلك أن تسعى إلى توفير المناخ المناسب للبحث العلمي وما يستلزمه من معدات وأجهزة وكتب ومراجع وغيرها من مصادر علمية، وأن تتيح استخدام كل ذلك بالنسبة للأساتذة والطلاب

على السواء وبذلك تعمل الجامعة على التنمية الذاتية والتدريب لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين (الخضير، ١٤١٩هـ، ٣٢٩).

وحيث إن الباحثين في المجالات التربوية عمومًا وطلبة الدراسات العليا على وجه الخصوص- يواجهون صعوبات في تحديد المشكلة المناسبة للبحث، ومن هذه الصعوبات عدم التعرف على الموضوعات أو المجالات التي تمت معالجتها ودراستها في الرسائل السابقة، وكيف تمت معالجتها؟ الأمر الذي سيؤدي إلى تشتت الجهود في معالجة موضوعات متشابهة بالأساليب والمناهج العلمية نفسها، كما سيغفل كثير منهم عن كثير من الموضوعات التي لم يسبق أن تناولها البحث العلمي بالبحث والدراسة في الرسائل العلمية، وسعيًا في حل هذه المشكلة واستجابة للدعوات الكثيرة التي تنادي بمراجعة البحث التربوي وتعده أمرًا ملحًا، وتوصي بإعطاء الأولوية ليعالج البحث التربوي مشكلاته الخاصة به، قبل التصدي لعلاج المشكلات التربوية العامة لا سيما بعد أن تعرض في العقود الماضية إلى كثير من الانتقادات من المختصين وغير المختصين (المعثم، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م، ١٩- ٢٠).

ويمكن ذلك عن طريق تعريف الباحثين باتجاهات البحوث في مجال الإدارة والتخطيط التربوي في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من خلال إعادة فحص الرسائل العلمية، وفهم واقعها واتجاهاتها.

وتأسيسًا على ما سبق فإن الدراسة الحالية تستند إلى عدة مبررات كما يلي:

- استجابة للدعوات الكثيرة التي تنادي بمراجعة البحث التربوي وتعده أمرًا ملحًا أو تدعو لإخضاع البحث التربوي للبحث والمراجعة.
- سعيًا في علاج مشكلة عدم التعرف على الموضوعات أو المجالات التي تمت معالجتها ودراستها في الرسائل السابقة، وبالتالي الحد من تبني بعض البحوث في مجال الإدارة والتخطيط التربوي لمشكلات نمطية متكررة.
- افتقار مجال الإدارة والتخطيط التربوي -وغيره من مجالات البحث في العلوم التربوية الأخرى - إلى موجهات تكون بمثابة خريطة بحثية توجه الباحثين

في هذا المجال، وتنطلق من مسح كاف ودقيق لاتجاهات البحوث في مجال الإدارة والتخطيط التربوي في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

لأجل تلك الأسباب مجتمعة؛ برزت مشكلة الدراسة والتي تسعى لتحديد اتجاهات أبحاث الإدارة والتخطيط التربوي في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أسئلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- ما اتجاهات البحث في مجال الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما أهم المجالات التي تركز فيها البحث في مجال الإدارة والتخطيط التربوي في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
٢. ما المناهج البحثية التي استخدمت في هذه البحوث؟
٣. ما الأدوات البحثية التي استخدمت في هذه البحوث؟

أهداف الدراسة

١ – التعرف على المجالات التي ركز عليها الباحثون أثناء تناولهم لموضوعات الإدارة والتخطيط التربوي.
٢ – إلقاء الضوء على المناهج البحثية التي استخدمت في هذه البحوث
٣ – التعرف على الأدوات البحثية التي استخدمت في هذه البحوث.

أهمية الدراسة:

أ)الأهمية النظرية:

١. تعد الدراسة الأولى بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي تبحث في اتجاهات بحوث الإدارة والتخطيط التربوي لطلاب الدراسات العليا التربوية وذلك من خلال الاطلاع على قائمة الرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراه) المجازة في القسم.

٢. تعد مرجعًا شاملًا لجميع بحوث الإدارة والتخطيط التربوي التي أجريت في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ضمن حدود الدراسة، مما تسهم في تعريف الباحثين بالتوجهات الفعلية للرسائل العلمية في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مما قد يكون له أثر في تحديد توجهاتهم المستقبلية.

ب) الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تساعد هذه الدراسة في رسم خريطة بحثية في المجال تتضمن أهم المحاور والقضايا الرئيسية في الادارة والتخطيط التربوي، كما يمكن أن تساعد هذه الدراسة أصحاب القرار والمسئولين عن برامج الدراسات العليا في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على تقويم هذه البرامج، وعلى الأخص ما يتعلق بتقويم مخرجاتها من بحوث الدراسات العليا.

منهج الدراسة وأدواتها

نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، ويعرف (بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال) (طعيمة، ١٩٨٩، ٢٢).

وقد تم اختيار تحليل اتجاهات البحث التربوي في قسم الإدارة والتخطيط التربوي التي أجريت بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من خلال أداة

تحليل المحتوى، حيث يمكن تحقيق أهداف الدراسة، عن طريق جمع البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة وتحليلها، بهدف الوصول إلى استنتاجات ودلالات ترتبط بخصائص تلك البحوث والدراسات واتجاهاتها.

تم استخدام بطاقة تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم الإدارة والتخطيط بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد تم اتباع الخطوات العلمية المتبعة في إعداد بطاقة تحليل المحتوى على النحو التالي:

١. **تصنيف المحتويات المبحوثة:** حيث يعد أهم خطوة في تحليل المحتوى لأنه انعكاس مباشر للمشكلة المراد دراستها وقد تم تصنيف تلك الرسائل على حسب نوع الدراسة في هذه الدراسات.
٢. **تصميم محتويات بطاقة التحليل:** وهي الاستمارة التي صممت ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها، بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى وتحتوي استمارة التحليل على (البيانات الأولية – فئات المحتوى – وحدات التحليل – الملاحظات).
٣. **تصميم جداول التفريغ:** ويفرغ فيها المعلومات من استمارات التحليل تفريغًا كميًا.
٤. تفريغ محتوى كل وثيقة بالاستمارة الخاصة بها.
٥. تطبيق المعالجات الإحصائية اللازمة الوصفية منها والتحليلية.
٦. سرد النتائج وتفسيرها (العساف، ١٩٨٩م، ٢٤٠).

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود المكانية للدراسة:** قسم الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

- **الحدود الزمانية:** ستقتصر هذه الدراسة على جميع رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال الإدارة والتخطيط التربوي والتي نوقشت من عام ١٤٢٠هـ وحتى نهاية الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.
- **الحدود الموضوعية:** ستقتصر الحدود الموضوعية لهذه الدراسة، في محاولتها تحديد اتجاهات البحث التربوي في مجال الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من حيث شمولية موضوعات تلك البحوث للقضايا والمشكلات التي آثارها الباحثون، وإبراز الدراسات المستقبلية المقترحة للبحوث في مجال الإدارة والتخطيط التربوي، والوسائل البحثية التي تميزت بها تلك البحوث والدراسات والمتمثلة في (المنهج البحثي – الأداة التي تم من خلالها جميع البيانات).

عرض وتحليل نتائج الدراسة

فيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة، وأهدافها مع تفسير النتائج:

السؤال الأول: ما أهم المجالات التي تركزت فيها أبحاث الإدارة والتخطيط التربوي في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للتعرف على أهم المجالات التي تركزت فيها أبحاث الإدارة والتخطيط التربوي في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات أبحاث الإدارة والتخطيط التربوي في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) يوضح توزيع الرسائل والبحوث وفق متغير المجال الذي ينتمي له الموضوع

مجال موضوع الدراسة	العدد		إجمالي	النسبة
	ذكور	إناث		
إدارة مدرسية	٣٤	١٩	٥٣	٣١.٥
إدارة جامعية	٧	٢١	٢٨	١٦.٧
الاتجاهات أو التطبيقات الإدارية الحديثة	١٣	٨	٢١	١٢.٥
إشراف تربوي	١٢	٨	٢٠	١١.٩
القيادة التربوية	٥	٧	١٢	٧.١
إدارة تعليمية	٤	٢	٦	٣.٦
السلوك التنظيمي	٠	٥	٥	٣
التخطيط الإستراتيجي	٣	٢	٥	٣
تصميم وإدارة البرامج التدريبية	٥	٠	٥	٣
تخطيط تربوي	١	٣	٤	٢.٤
اقتصاديات التعليم	١	٣	٤	٢.٤
الإدارة التربوية في الإسلام	٢	٠	٢	١.٢
إدارة تربوية مقارنة	١	٠	١	٠.٦
نظريات إدارية تربوية	٠	١	١	٠.٦
النظم التعليمية	٠	١	١	٠.٦
المجموع	٨٧	٨١	١٦٨	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن هناك اهتمامًا واضحًا في مجال الإدارة المدرسية، ويتضح كذلك أن هناك تباينًا في اختيار مجالات الدراسات التي أجريت، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

- جاء في المرتبة الأولى من حيث مجالات الدراسات مجال (الإدارة المدرسية) حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في ذلك المجال (٥٣) دراسة تمثل ما نسبته (٣١.٥٪). وقد توزعت هذه الرسائل والبحوث في مجال الإدارة المدرسية كما يلي:

جدول (٢) يوضح توزيع الرسائل والبحوث في مجال الإدارة المدرسية

المرحلة الدراسية التي استهدفتها الدراسة في مجال الإدارة المدرسية	التكرار	النسبة %
المرحلة الثانوية	٣٧	٦٩.٩
المرحلة الابتدائية	١٠	١٨.٨
المرحلة المتوسطة	٦	١١.٣
المجموع	**٥٣**	**٪١٠٠**

- جاء في المرتبة الثانية من حيث مجالات الدراسات مجال (الإدارة الجامعية) حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في ذلك المجال (٢٨) دراسة تمثل ما نسبته (١٦.٧٪).
- جاء في المرتبة الثالثة من حيث مجالات الدراسات مجال (الإشراف التربوي، وكذلك مجال الاتجاهات أو التطبيقات الإدارية الحديثة) حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في ذلك المجال (٢٠) دراسة تمثل ما نسبته (١١.٩٪).

- جاء في المرتبة الرابعة من حيث مجالات الدراسات مجال (القيادة التربوية) حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في ذلك المجال (١٢) دراسة تمثل ما نسبته (٧.١٪).
- جاء في المرتبة الخامسة من حيث مجالات الدراسات مجال (الإدارة التعليمية) حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في ذلك المجال (٦) دراسات تمثل ما نسبته (٣.٦٪).
- جاء في المرتبة السادسة من حيث مجالات الدراسات مجال (السلوك التنظيمي، وكذلك مجال التخطيط الإستراتيجي بالإضافة إلى مجال تصميم وإدارة البرامج التدريبية) حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في ذلك المجال (٥) دراسات تمثل ما نسبته (٣٪).
- جاء في المرتبة السابعة من حيث مجالات الدراسات مجال (التخطيط التربوي) حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في ذلك المجال (٤) دراسات تمثل ما نسبته (٢.٤٪)، وتساوت تلك الدراسات مع الدراسات التي أجريت في مجال اقتصاديات التعليم.
- جاء في المرتبة الثامنة من حيث مجالات الدراسات مجال (الإدارة التربوية في الإسلام) حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في ذلك المجال (٢) دراسة تمثل ما نسبته (١.٢٪).
- جاء في المرتبة التاسعة والأخيرة من حيث مجالات الدراسات مجال (الإدارة التربوية المقارنة، وكذلك مجال النظريات الإدارية التربوية، ومجال النظم التعليمية) حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في ذلك المجال (١) دراسة واحدة تمثل ما نسبته (٠.٦٪).

السؤال الثاني: ما المناهج البحثية التي استخدمت في هذه البحوث؟

للتعرف على المناهج البحثية التي استخدمت في هذه البحوث تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمناهج البحثية التي استخدمت في هذه البحوث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح توزيع الرسائل والبحوث وفق متغير منهج البحث

منهج البحث	العدد		إجمالي	النسبة
	ذكور	إناث		
المنهج الوصفي	٨١	٧٨	١٥٩	٩٤.٦
مختلط (أكثر من منهج)	٢	٣	٥	٣.٠٠
المنهج التاريخي	٢	٠	٢	١.٢
منهج دراسة الحالة	٢	٠	٢	١.٢
المجموع	٨٧	٨١	١٦٨	١٠٠

يتبين مما سبق أن غالبية الدراسات التي أجريت اعتمدت على المنهج الوصفي، حيث بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على ذلك المنهج ١٥٩ دراسة تمثل ما نسبته ٩٤.٦٪، وبعدها جاءت الدراسات التي اعتمدت على المنهج المختلط، حيث كان عددها ٥ دراسات تمثل ما نسبته ٣.٠٠٪، وبعد ذلك جاءت الدراسات التي اعتمدت على المنهج التاريخي، حيث بلغ عددها (٢) وتمثل ما نسبته ١.٢٪، ثم بعد ذلك جاءت الدراسات التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة حيث بلغ عددها دراستان فقط تمثل ما نسبته ١.٢٪ من إجمالي العينة، ويمكن

تفسير التوجه الكبير نحو استخدام المنهج الوصفي لعدة أسباب، أولها أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبّر عنها كيفيًا أو كميًا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، وبذلك فهو المنهج الأنسب لغالبية البحوث التي تتصل بمشكلات الإدارة والتخطيط التربوي، كما أنه يسهل من خلال هذا المنهج عملية جمع المعلومات المفصلة والواضحة حول مشكلة الدراسة، بالإضافة إلى أنه يمكن من خلال هذا المنهج تحديد المشكلات التربوية الموجودة أو توضيح، وإجراء المقارنات اللازمة والاستفادة من آراء وخبرات أفراد عينة الدراسة في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لعلاج هذه المشكلات.

السؤال الثالث: ما الأدوات البحثية التي استخدمت في هذه البحوث؟

أولًا: بالنسبة لعدد الأدوات التي استخدمت في هذه البحوث:

للتعرف على عدد الأدوات التي استخدمت في هذه البحوث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لعدد الأدوات التي استخدمت في هذه البحوث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح توزيع الرسائل والبحوث وفق متغير عدد أدوات البحث

عدد أدوات البحث	العدد		إجمالي	النسبة
	ذكور	إناث		
أداة واحدة	٦٩	٦٥	١٣٤	٧٩.٧
أداتين	١٢	١٣	٢٥	١٤.٩
ثلاث أدوات	٤	٣	٧	٤.٢
أربع أدوات	٢	٠	٢	١.٢
المجموع	**٨٧**	**٨١**	**١٦٨**	**١٠٠**

مما سبق يتبين أن غالبية الدراسات اعتمدت على أداة واحدة فقط في جمع البيانات اللازمة لتلك الدراسات، حيث بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على أداة واحدة ١٣٤ دراسة تمثل ما نسبته ٧٩.٧٪، بينما بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على أداتين من أدوات جمع البيانات ٢٥ دراسة تمثل ما نسبته ١٤.٩٪، وفي المقابل فإن هناك ٧ دراسات تمثل ما نسبته ٤.٢٪ اعتمدت على ثلاث أدوات من أدوات جمع البيانات، بينما نجد أن هناك دراستان فقط يمثلان ما نسبته ١.٢٪ اعتمدت على أربع أدوات في جمع البيانات.

ثانيًا: بالنسبة لنوع الأدوات التي استخدمت في هذه البحوث:

للتعرف على نوع الأدوات التي استخدمت في هذه البحوث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لنوع الأدوات التي استخدمت في هذه البحوث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح توزيع الرسائل والبحوث وفق متغير نوع الأداة التي استخدمت

نوع أدوات البحث	العدد		إجمالي	النسبة
	ذكور	إناث		
الاستبانة	٧٥	٧٣	١٤٨	٨٨.١
قائمة مهام / مهارات/ حصر	٢	١	٣	١.٨
برنامج إرشادي أو علاجي	٠	١	١	٠.٦
أدوات مختلطة	٨	٦	١٤	٨.٣
مصادر مكتبية	٢	٠	٢	١.٢
المجموع	٨٧	٨١	١٦٨	١٠٠

مما سبق يتبين أن غالبية الدراسات اعتمدت في استخدامها لأداة الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة حيث بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على الاستبانة كأحد أدوات جمع البيانات ١٤٨ دراسة تمثل ما نسبته ٨٨.١٪ من إجمالي العينة، في حين أن هناك ١٤ دراسة تمثل ما نسبته ٨.٣٪ اعتمدت على أداوت مختلطة بين الاستبانة والملاحظة والمقابلة وغيرها من أدوات جمع البيانات، بينما نجد أن هناك ثلاث دراسات تمثل ما نسبته ١.٨٪ اعتمدت على قائمة المهام أو الحصر، في حين أن هناك دراستين تمثل ما نسبته ١.٢٪ من مجتمع الدراسة اعتمدت على المصادر المكتبية، ونجد أن هناك دراسة واحدة فقط هي التي استخدمت البرنامج الإرشادي أو العلاجي كأداة لجمع البيانات اللازمة.

ثالثًا: بالنسبة لمصدر الأدوات التي استخدمت في هذه البحوث:

للتعرف على مصدر الأدوات التي استخدمت في هذه البحوث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمصدر الأدوات التي استخدمت في هذه البحوث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) يوضح توزيع الرسائل والبحوث وفق متغير مصدر أدوات البحث

مصدر أدوات البحث	العدد		إجمالي	النسبة
	ذكور	إناث		
تصميم الباحث	٨٣	٧٩	١٦٢	٩٦.٤
أداة جاهزة	٤	٢	٦	٣.٦
المجموع	**٨٧**	**٨١**	**١٦٨**	**١٠٠**

مما سبق يتبين أن غالبية الدراسات استخدمت أداة تم تصميمها عن طريق الباحث حيث بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على أدوات قام بتصميمها الباحث ١٦٢ دراسة تمثل ما نسبته ٩٦.٤٪، بينما نجد أن الدراسات التي اعتمدت على أدوات جاهزة ٦ دراسات فقط تمثل ما نسبته ٣.٦٪، ويمكن تفسير اعتماد غالبية تلك الدراسات على الأداة التي تم تصميمها من قبل الباحثين بأن غالبية تلك الدراسات في الأساس اعتمدت على الاستبانة، وهي غالبًا من تصميم الباحث أو من خلال استخدام استبانات لدراسات سابقة مع تعديل ما يلزم بما يتناسب مع موضوع كل دراسة.

نتائج الدراسة والتوصيات

خلاصة نتائج الدراسة:

١. (٨٧) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته ٥١.٨٪ من إجمالي عينة الدراسة من الذكور وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة.

٢. إجمالي دراسات الماجستير ١٤٤ تمثل ما نسبته ٨٥.٧٪، كما أن إجمالي دراسات الماجستير للإناث ٧٤، تمثل ما نسبته ٤٤٪ وهي أعلى من درجة الماجستير للذكور حيث بلغ عدد دراسات الماجستير للذكور ٧٠ دراسة ماجستير، تمثل ما نسبته ٤١.١٪.

٣. إجمالي دراسات الدكتوراه بلغ عددهم ٢٤ تمثل ما نسبته ١٤.٣٪، كان عدد دراسات الدكتوراه للذكور فيها أعلى من الإناث، حيث بلغ عدد دراسات الدكتوراه للذكور ١٧ دراسة، تمثل ما نسبته ١٠.١٪ بينما بلغ عدد دراسات الدكتوراه للإناث ٧ دراسات، تمثل ما نسبته ٣.٩٪.

٤. أكثر المناطق التي طبقت فيها تلك الدراسات هي منطقة الرياض، حيث بلغ عدد الدراسات التي طبقت فيها ١١٠ دراسة تمثل ما نسبته ٦٥.٥٪.

٥. بلغ مجتمع الدراسة المختلط في تلك الدراسات، ٧١ دراسة، يمثل ما نسبته ٤٢.٣٪، وهو المجتمع الأكبر الذي طبقت عليه غالبية هذه الدراسات.

٦. يوجد تقارب في نسب مجتمع الدراسة حيث بلغ عدد مجتمع الدراسة من الذكور ٧٥، ونسبتهم في العينة ٤٤.٦٪، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن هناك ٥٨ دراسة تمثل ما نسبته ٣٤.٥٪ من مجتمع الدراسة من الإناث، وهناك ٣٢ دراسة تمثل ما نسبته ١٩٪ كانت مجتمعاتها مختلطة بين الذكور والإناث.

٧. الفئة الأكبر من هذه الدراسات طبقت على جزء من المجتمع، حيث كان عددها ٩٨ دراسة تمثل ما نسبته ٥٨.٣٪.

٨. تبين أن أكثر الأعوام التي تمت مناقشة الدراسات بجامعة الإمام هو عام ١٤٣١هـ، حيث بلغ عدد الدراسات التي تمت مناقشتها وإجازتها في ذلك العام ٥٢ دراسة، تمثل ما نسبته ٣١٪ من إجمالي عينة الدراسة.

٩. أكثر مجالات الدراسات التي أجريت هو مجال (الإدارة المدرسية) حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في ذلك المجال (٥٣) دراسة تمثل ما نسبته (٣١.٥٪).

١٠. لوحظ تركيز الباحثين على مجال الإدارة المدرسية على المرحلة الثانوية وحصولها على نسبة ٦٩.٩ % على الرغم من أن مجموع المدارس الثانوية بالمملكة لا تتجاوز نسبته ١٥.١٩٪ حسب آخر إحصائية متوفرة بموقع وزارة التربية والتعليم، وفي المقابل لم تتجاوز الدراسات التي تمت في المرحلة الابتدائية ما نسبته ١٨.٨٪ على الرغم من أن عددها حسب آخر إحصائية بموقع الوزارة قرابة الضعفين حيث كان عددها ١٣.٦٢٨ مدرسة ابتدائية في مقابل ٥.٠١٣ مدرسة للمرحلة الثانوية، ورغم الإيمان التام بأهمية المرحلة الثانوية لكونها تسبق المرحلة الجامعية وتتكون فيها شخصية الطلاب لاختيار التخصص الجامعي الذي قد يتوجه له، إلا أنه وفي نفس الوقت لا يمكن إغفال دور المرحلة الابتدائية في تأسيس جيل جديد قادر على التغيير حسب حاجات المجتمع الحالية والمستقبلية.

١١. أقل مجالات الدراسات التي أجريت هما مجال (الإدارة التربوية المقارنة، وكذلك مجال النظريات الإدارية التربوية، ومجال النظم التعليمية) حيث بلغ عدد الدراسات التي أجريت في ذلك المجال (١) دراسة واحدة تمثل ما نسبته (٠.٦٪).

١٢. غالبية الدراسات التي أجريت اعتمدت على المنهج الوصفي، حيث بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على ذلك المنهج ١٥٩ دراسة تمثل ما نسبته ٩٤.٦٪.

١٣. غالبية الدراسات اعتمدت على أداة واحدة فقط في جمع البيانات اللازمة لتلك الدراسات، حيث بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على أداة واحدة ١٣٤ دراسة تمثل ما نسبته ٧٩.٧٪.

١٤. غالبية الدراسات اعتمدت في استخدامها لأداة الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة حيث بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على الاستبانة كأحد أدوات جمع البيانات ١٤٨ دراسة تمثل ما نسبته ٨٨.١٪ من إجمالي العينة.

١٥. غالبية الدراسات استخدمت أداة تم تصميمها عن طريق الباحث حيث بلغ عدد الدراسات التي اعتمدت على أدوات قام بتصميمها الباحث ١٦٢ دراسة تمثل ما نسبته ٩٦.٤٪.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ؛ تقدم الدراسة بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين واقع الرسائل العلمية في قسم الإدارة والتخطيط بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

١- استهداف الوطن كاملًا في الرسائل قدر الإمكان، وعدم التركيز على مناطق جغرافية متكررة دون أخرى.

٢- الاهتمام عند اختيار عينة الدراسة باستهداف جميع فئات المجتمع ذات العلاقة، وعدم التركيز على فئة دون أخرى.

٣- الاهتمام باستهداف الجنسين (الذكور والإناث) قدر المستطاع؛ وذلك لإضافة بعد المقارنة المتعلقة بالجنس في نتائج الدراسة.

٤- العمل على تصميم قواعد بيانات (إلكترونية) لرسائل وأبحاث الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحتوي على

البيانات الأساسية، وملخصاتها، ونشرها على الشبكة العنكبوتية، والعمل على تحديثها باستمرار، وذلك لتسهيل وصول الباحثين والمهتمين لتلك الأبحاث والاطلاع على نتائجها. كما يفيد ذلك في الحد من الموضوعات المتكررة في هذا المجال.

٥- ضرورة قيام قسم الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالإعلان عن عدد من المشاريع البحثية التي يتم اختيارها من قبل أساتذة القسم ويشترك في إجرائها عدد من طلاب الدراسات العليا.

٦- توجيه الطلاب إلى البحث بشكل أكبر في مجال التخطيط بشقيه التربوي والاستراتيجي بحكم أن القسم لا يحمل مسمى الإدارة فقط، حيث أوردت نتائج هذه الدراسة أن ما نسبته ٥.٤% من مجمل البحوث قد توجه لمجال التخطيط.

٧- توجيه الطلاب إلى ضرورة الاهتمام بكافة المراحل التعليمية وعدم التركيز على المرحلة الثانوية فقط والتي حصلت على نسبة ٦٩.٩ % من الدراسات.

٨- ضرورة الاهتمام بدور المراحل التعليمية الأخرى مثل رياض الأطفال ومدارس التربية الخاصة المستقلة بذاتها خلاف تلك الفصول الملحقة بمدارس التعليم العام وكذلك مدارس تعليم الكبار والمدارس المسائية.

٩- ضرورة الاهتمام بشكل أكبر بالمواضيع المتعلقة باقتصاديات التعليم حيث إن كثيرًا من الدول قد نهضت وكونت مخرجًا تعليميًا مميزًا من خلال الاهتمام بالكفاءة الداخلية والخارجية لمنظومة التعليم لديها.

١٠-الاهتمام بشكل أكبر بالدراسات المقارنة والتي تفتح آفاقًا واسعة لمتخذي القرار سواء كانت هذه المقارنة محلية أو دولية.

المراجع

١. الخضير، خضير بن سعود (١٤١٩هـ). **التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطموح والإنجاز**، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض.

٢. الربيعي، سعيد بن حمد (٢٠٠٨م). **التعليم العالي في عصر المعرفة (التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل)**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

٣. طعيمة، رشدي (١٩٨٩م). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة

٤. العساف، صالح محمد (١٩٨٩م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان، الرياض.

٥. المعثم، خالد بن عبد الله بن صالح (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م) **توجهات أبحاث تعليم الرياضيات في الدراسات العليا بجامعات المملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، قسم المناهج والتدريس.

٦. وزارة التعليم العالي (١٤٢١هـ/ ٢٠١٠م). إدارة العلاقات العامة والإعلام: **"دليل الجامعات السعوديّة"**.